Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

أدب الطفل : بين قلق التغريب ورهان التجريب

Child literature: between the anxiety of Westernization and the bet of experimentation

حسين مبرك : Hussein Mubarak

جامعة محمد بوضياف- المسيلة مخبر سيميولوجيا المسرح

Mohamed Boudiaf University - Messila College of Letters and Languages Department of Arabic Language and Literature

Theater Semiology Laboratory .

hocine.mebrak@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام : 2020-11-24 تاريخ القبول : 2021-04-05

ملخص:

ما من شكٍّ أنَّ الاهتمام بالطفل والعناية به، هو غاية ما تتطلع إليه الأمم الناهضة الحية، وتسعى إلى تحقيقه، وتجسيده على أرضع الواقع، من خلال ما تسخره من أدوات ووسائل وهياكل تربوية وتعليمية وثقافية، فتعمل جاهدة على تكثيف جهودها وتوجيهها نحو الإعداد التربوي والبناء الثقافي للطفل ولاسيما في هذه المرحلة العمرية الحساسة، لأن أطفال الأمس هم شباب اليوم، وأطفال اليوم هم شباب الغد وشباب اليوم هم رجال المستقبل.

الكلمات المفتاحية: الطفل، التربية ، الثقافة، الوعي، التعليم

Summary:

There is no doubt that caring for and caring for the child is the goal of what the rising living nations aspire to, and strive to achieve, and embody it on the ground of reality, through the tools, means, and educational, educational and cultural structures that it uses to intensify its efforts and direct it towards educational preparation And the cultural structure of the child, especially in this sensitive age stage, because yesterday's children are the youth of today, and today's children are the youth of tomorrow, and today's youth are the men of the future

Key words: child, education, culture, awareness, education

1. مقدمة:

لم يعد الطفل في هذا العصر متلقيا سلبيا، بل استحال - بفعل التأثير القوي لوسائل التواصل الاجتماعي - إلى ناقد ومستكشف ومتفاعل يلتقط البرامج ويتأثر بمضامينها، ويتجاوب مع مختلف التجارب الحياتية ومقاييسها، في ظلّ غياب البديل الذي يلبي حاجاته ويستجيب لرغباته واهتماماته وتطلعاته، ومن ثمَّ فإنَّ الكتابة للطفل تصطدم بتحديات ومشكلات، باعتبار أن هذا اللون من الأدب هو فن وإبداع ومهارة مولِّدة للتفكير ومغذية للخيال ومقومة للسلوك والأخلاق بانية للشخصية، ومن هذه التحديات التي يواجهها، هامشية القراءة في حياة الطفل، في نظر الرأي العام العربي، فأدب الطفل لايحظى بالاهتمام من قبل المؤسسات التعليمية والمراكز الثقافية ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى غلبة الثقافة الاستهلاكية التي باتت تسيطر على حياة الفرد والأسرة والمجتمع، وغياب المكتبات التي تسهم في تعزيز ثقافة الطفل، وإتاحة الفرصة للناشئة للتدرب على المهارات والسلوكات

وتحت وطأة هذه الظروف ، لجأ الطفل إلى ثقافة الترفيه واللهو في فضاءات أخرى، التي كان لها أثر كبير في سد الفراغ النفسي الذي يعيشه، ومن ثمَّ فإن المكانة غير المركزية لأدب الطفل في الثقافة العربية، هي جزء من الإشكالية التي أدت إلى غياب الهيئات والمؤسسات الرسمية التي ترعى هذا التخصص، وتعنى برسم الخطط وصياغة المشاريع التي من شأنها تعزيز أدب الطفل في المجتمع، فضلا عن أزمة المقروئية ، وانشغال الأسرة العربية بأسباب العيش وبالمقابل لو تأملنا تجربة أدب الطفل في الغرب، لوجدنا اهتماما كبيرا بهذا اللون من الأدب، من خلال الإصدارات الموجهة لهذه الفئة المجتمعية، والعناية التي يوليها المتخصصون لها، فضلا عن حضور هذا الأدب في وسائل الإعلام

والتواصل الأخرى، ولعلّ ما يبرر هذا الحضور اللافت، هو ارتفاع منسوب الوعي الجمعي الذي لا يتخلى عن فعل القراءة تحت أي مبرر.

بعد كل هذا، كيف لنا أن نؤسس جيلا قارئا ؟ متى ندرك أن الأطفال هم لبنة المجتمع وثروته في يوم ما ؟ كيف نؤسس جيلا قارئا مثقفا، متمسكا بهويته، يحترم ذاته وثقافته، ويعرف حدوده؟

البعد الحضاري والقيمة الجمالية :

لعلّ مفهومنا القاصر لأدب الطفل، وعدم مركزية الاهتمام بطرح رؤية الأطفال للحياة وللعالم والحجر عليهم، هو من السلبيات التي شوّهت حياتنا الثقافية وأزرت بعقولنا ، وكل المحاولات -على قلتها- التي صبَّت في هذا الاتِّجاه، إنَّما هي تعبر في أغلبها عن الكاتب، ولا تترجم عالم الطفولة، ومن ثمَّ فنحن في حاجة إلى مبدعين حقيقيين في هذا التَّخصص، يعرضون أفكارا جديدة وجميلة، لا إلى من يتناولون موضوعات مستهلكة ومبتذلة، أو ممن يعتمدون على قراءات أجنبية، لأن من يكتب للطفل لابد أن يكون فنَّانا مُبدعا، يغوص في عالمه، ويكون قريبا من ممارساته متفهما لسلوكاته وتصرفاته، بل ينبغي أن يكون طفلا كبيرا، ومن الأشياء الصادمة في هذا المجال أن دراسة لمنظمة اليونسيف أوضحت نتائجُها أنَّ نصيب الطفل من الإصدارات في العالم العربي، لا يكاد يصل إلى نصف كلمة على امتداد أعوام"، بل وتشير دراسات أخرى أنه في مطلع التسعينات، كان حصول الطفل العربي على سطرين كنصيب مما يُكتبُ له مقابل ثلاثة عشر كتابا للطفل الأمريكي

إنه فن أدبي ينبني على أساليب مختلفة من النثر والشعر، ظهر في القرن السابع عشر بأوربا، ثم ذاع في أنحاء العالم، وتطور في العصر الحديث، من خلال الكتب والإصدارات المتخصصة في شكل أعمال قصصية ومسرحية وشعرية، ينضاف إلى ذلك الدور الفاعل الذي لعبته وسائل النشر الالكترونية في ترقيته

ويكتسي أدب الطفل أهمية بالغة في تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل، وإثراء حصيلته اللغوية ومعجمه اللغوي، وتنشأته نشأة سليمة متوازنة على المستوى الروحي والسلوكي، ومعالجة بعض العُقد والترسبات كالخوف والخجل والانطواء والسلبية، والإسهام في خلق الفكر الإبداعي والاستكشافي عنده، وطَبعه على الجدَّة والإيجابية، وترويضه على السلوكات السَّويَّة التي تصنع منه شخصية متزنة في التفكير والحوار والتواصل إلى جانب تنمية قدراته على تذوق كل ما هو جميل، وتعزيز ثقته بنفسه، وغرس عادة القراءة فيه، وفتح أبواب الثقافة والمعرفة أمامه، ومثلُ هذه الأهداف، لا تتحقق إلا من خلال الاعتداد بالكتاب وغيره من الوسائط والوسائل الثقافية لكن يبقى الكتاب هو الأداة الفعالة في أداء الدور التثقيفي والتعليمي والتربوي والإصلاحي ولاسيما الكتاب المطبوع الذي يغري الطفل ويجتذبه، ويحمله على القراءة والتحصيل المعرفي من خلال ما يعرضه من مادة، في صورة نصوص قصصية ومسرحية، تتيح للأطفال المجال للتفكير والتأمل والتساؤل والتهذيب، وتمنحهم فرصة لاكتساب طرق وأساليب التعامل مع الحياة بشكل فاعل وإيجابي، وغرس القيم الأخلاقية والإنسانية فيهم، وشحنهم بطاقات تمكنهم من تذوق الجمال واستيعاب القيم والمفاهيم الصحيحة، بل إن الخبراء في مجال القراءة أشاروا إلى أن أدب الطفل قيمة تضمن تأمين العلاقة بين النمو الجسمي والفكري والإدراكي عند الطفل، ويحافظ على التوازن في شخصيته، وضبط معاملته مع الآخرين، ويسعفه في صياغة مفاهيم صحيحة عن الظواهر والأحداث والعلاقات، من خلال كتب الرحلات والسير والتراجم والتاريخ واللغة والأناشيد ..وغيرها من وسائل التثقيف والبناء التي تحقق له ذاته وكيانه، وتشعره بوجوده، وتمده بالخبرات التي تؤهله للنمو العاطفي والفكري، ومن ثمَّ بات من الضروري الاهتمام بأدب الطفل ضرورة ملحة ، باعتماد أسس جديدة في التأليف والتصنيف والنوعية والإفادة من التجارب العالمية، لبناء جيل واع ومتحضر، قادر على تحمل مسؤولياته والنهوض بواجباته

ولقد أدرك المربون أهمية هذا اللون من الأدب في تربية الطفل، من خلال تعريفه بتراثه الأدبي ومرافقته في فهم النفس البشرية، وتنمية خياله وقدراته على الإبداع والابتكار، فضلا عما توفره له من ترفيه وتسلية وتنمية الاتجاهات الإيجابية فيه، للإقبال على القراءة، وغرس القيم والسلوكات الإيجابية في طباعه وشخصيته.

وحقيق بالذكر أن أدب الطفل ، لا يزال يراوح مكانته، ويبحث عن موقع له ضمن خريطة الأجناس الأدبية الحديثة في البلاد العربية، وهو ما ذهب إليه أد الباحثين بقوله:" على الرغم من

شيوع اصطلاح أدب الأطفال وقبول هذا الاصطلاح في مجالات البحث العلمي وفي دوائر المعارف والمراجع الأساسية، إلا أنه لا يمكن أن نفصل هذا الأدب المتخصص والموجه للأطفال عما يسمى بالأدب العام أو أدب الكبار وأن هذا الأدب العام، يبقى مصدرا غنيا لمواد وكتابات يتم اختيارها للأطفال.. فكثيرٌ من الكتابات التي لم توضع أصلا للصغار، قد أقبل عليها الأطفال لأنَّها وجدت هوى في أنفسهم، ولأنَّ هذه الكتابات استطاعت أن ترضي حاجاتهم ورغباتهم وعلى مختلف مناحي نموهم المختلفة.."[1] .. ومنه فإنَّ الكتابة للطفل هي عمليةٌ محفوفةٌ بالمخاطر والمصاعب، لأنَّ عالم الطفولة عالمٌ متغيرٌ متطورٌ متجددٌ، ومن ثمَّ فإنَّ هذه المهمة، تتطلب خبرة واسعة، ومعرفة واعية، برصد حركة النمو النفسي والعقلي والاجتماعي للطفل مثلما تتطلب رؤية فنية ثاقبة، وإحاطة بخصائص الطفل الفكرية والمزاجية والعاطفية والسلوكية، الأمرُ الذي يمكنُ الكاتب من إيصال رسالته ومضامينه إلى المتلقي، وهو الطفل.

تجربة أدب الطفل في الجزائر:

لعلَّ قراءة لتجربة أدب الطفل في الجزائر، تبين أنه في مرحلة الإرهاص والتخلق، ولم يستو على سوقه بعد رغم أنه عرف بعض المحاولات التي تسعى إلى تقديم مادة للطفل تستجيب لاهتماماته، وتلبي حاجاته النفسية والعاطفية، ولم تظهر هذه التجربة في الجزائر إلا بعد الاستقلال مثل ما نجده في محاولات: "محمد الأخضر السائحي"، "ومحمد عبد القادر السائحي" ، و"محمد ناصر"، و"بوزيد حرز الله "، و"سليمان جوادي" ، وفي مجال القصة للأطفال، برز "رابح خدوسي" و"جميلة زنير"، و"محمد الصالح حرز الله" ،و"عبد العزيز شفيرات" .. لكنها ظلت في مجملها قاصرة عن بلوغ الأهداف المرجوة من هذا الأدب ينضاف إلى ذلك أن هذه التجربة في بلادنا تفتقر إلى منهج واضح ومتكامل، إلى جانب قلة الخبرة والافتقار إلى المتخصصين من ذوي القدرة والكفاءة، وأهل التخصص في هذا الشأن. يقولُ أحدُ الدارسين:" إننا نريد أن نرفع صوتنا للمطالبة بتلقين الطفل أولا ثقافته الوطنية، من خلال اطلاعه على التراث الشعبي بكل ما في هذا التراث من قيم إيجابية ومظاهر بطولية تعينه على الصمود أمام هزات هذا العصر" [2] ينضاف إلى ذلك أننا لا نملك صحافة أدبية تهتم بثقافة الطفل وتعنى به، وتخصص لذلك مجلات وجرائد تترجم ميولاته، وتعبر عن طموحاته ورغباته وعالمه الطفولي، والأمر نفسه ينسحب على القنوات الإعلامية التي لم تهتم هي -الأخرى - بثقافة الطفل وتربيته، حيث لا نكاد نجد أدباء وكتابا يكتبون للطفل، في مجال القصة والشعر والرواية أو الحكايات الشعبية، وحتى القصص المترجمة، بل لا نكاد نذكر أسماء تختص بالكتابة للطفل في الجزائر، فمن ذا من شعراء الجزائر من خص الأطفال بديوان شعر يشتمل على أناشيد ومحفوظات وقصص، تطرح مضامين إنسانية، أو تعالج قضايا وموضوعات أخلاقية وتعليمية ووطنية، تحث على المحبة والتواضع والتعاون والاستقامة وحسن الخلق، واحترام الآداب العامة

الآليات والوسائل : من الفنون النثرية التي لها أثر كبير في ثقافة الطفل، القصة، وهي قالب سردي فني وجمالي له تأثير فعال في صياغة شخصيته وتشكيل سلوكاته وبرمجة حياته وخياراته سواء تلقاها من خلال حكايات شفهية، أو عبر حكايات مكتوبة.. إنها أداة استراتيجية في تنمية عقله ووجدانه، كما تسهم في تربيته وتطوير مهاراته وكفاءاته القرائية واللغوية والخيالية وتوسيع مداركه وآفاقه، وتنمية قدراته التعبيرية وثروته اللغوية والفكرية، الأمر الذي ينعكس إيجابا على على وجدانه ووعيه، وهي إلى ذلك تربط الطفل بعالمه المتخيل والوهمي، من خلال ما تجسده الوسائط، وتعكسه التقنيات المستخدمة في التعبير والتصوير، حيث تبرز الحيوانات الأليفة وغير الأليفة، التي تستهوي الطفل وتجتذبه، كالقطة والعصفور والأرنب والفراشة والجمل والأزهار والعرائس ..باعتبار أن النصوص تخاطب براءة الطفولة، ومن ثم ينبغي أن تعتمد النصوص الموجهة إلى الطفل أيا كان نوعها ، قصة أو مسرحية أو قصيدة شعرية على لغة بسيطة عفوية وطريقة سردية مبنية على عنصري التشويق والمفاجأة، كما يركز الكتاب والمبدعون على الجانب الفني الذي يرفق النصوص بالصور والرسوم التي تسهم في إدراك الطفل للمعنى العام للنصوص

مساره وأطواره:

ممًا لاشكَّ فيه أنَّ هذا الأدب قد عرف تطورا ملحوظا ولافتا مع تطور التعليم، على جميع المستويات: مستوى المضمون والشكل، والأسلوب والبعد، وبات محل اهتمام من قبل المجتمعات الحديثة التي أدركت أنه جزء من ثقافة الطفل ووعيه، واستطاعت التكنولوجيا الحديثة أن توفر كثيرا من الوسائل والوسائط والأدوات التي يسرت أسباب الثقافة والقراءة، واتجهت دور الثقافة ومراكز التعليم إلى الاهتمام بأدب الطفل، وارتقت به، فتنوعت أغراضه وموضوعاته، في الشعر القصة والمسرحية والأسطورة والحكاية الشعبية رغم أن كثيرا من الكتاب العرب، ظلوا في نصوصهم ومدوناتهم يعتمدون على القياس والنقل من الآداب الأجنبية، وذلك راجع إلى نقص الخبرة والمعرفة بشروطه، وأصوله المعرفية والمنهجية، لكن ما إن انقضى الثلث الثاني من القرن العشرين، حتى بدأ أدب الأطفال ينتزع اعتراف الهيئات الدولية العلمية والأدبية به، وبات مادة لها حضور في الجامعات، وصار الخبراء والأكاديميون وأساتذة الجامعات يعنون بهذا التخصص، ويرسمون مناهجه، ويصوغون شروطه واتجاهاته، ويحددون خصائصه وأجناسه واستطاعت بعض الكتاب أن يتحرروا من التقليد ومحاكاة النتاج الغربي، وأخذت طلائع التجديد تبرز في كتابات بعض الكتاب العرب، من أمثال " سليمان العيسى"...وقد استطاع هؤلاء أن يتخلصوا من الترجمة والنقل من اللغات الأجنبية، و التأصيل لأدب الطفل العربي، أدب له خصوصيته وأهدافه ، بغرض بناء إنسان المستقبل، الذي يشعر بانتمائه وهويته، ويتصالح مع ذاته، ويتفاعل مع واقعه المعيش.

ولعل أبرز مظهر للتجديد طرأ على أدب الطفل على مستوى المضمون،أن الشخصية الرئيسية لم تعد ماثلة في شخص الحاكم ، بقدر ما هي شخصية عادية من عامة الناس، مرتبطة بالقضايا العادلة، وأن التاريخ ليس من صنع الفرد، ولكنه من صنع الجماعة، وبات هذا الأدب مادة تستهدف غرس قيم الحرية والديمقراطية في نفسية الطفل، بالإضافة إلى محاولات جادة من قبل لفيف من الكتاب حاولوا تجديد القصص التراثية، وربطها بروح العصر.

خصائصه وطوابعه :

حاول المجددون والمتخصصون إدخال عناصر التجديد على أدب الطفل، وتكييفه مع معطيات العصر، من خلال عقلنة القصص، واستبعاد الجانب الخرافي منه، واعتماد اللغة التي تناسب سن الطفل، وانتقاء الموضوعات التي تستحثهم وتحفزهم على الاستكشاف والاستطلاع ، وترغبهم في حب العمل والعلم ونبذ التسلط، ورفض الاستبداد والتطرف .

المستوى النفسي : من التحديات التي تواجه الكتاب في هذا التجربة ، مشكلة التخصص وهي خاصية تتيح لمن يتصدى للكتابة في هذا المجال أن يبدع ويجدد، وحتى يتجسد هذا الهدف الفني، لابد أن يكون الكاتب أو الأديب عارفا بنفسية الطفل وميوله ، مدركا لخصائصه العقلية والنفسية والوجدانية، فليس ما يكتب للكبار يصلح أن يكون مادة للصغار، إلا أن يكون ما يُكتبُ لهم يتوخى أن يكون هؤلاء الأطفال رجالا كاملين ناضجين، رغم أن هذا المنحى من شأنه أن يجعل الطفل يعيش سنا أكبر من سنه الحقيقي وربما ورثه اختلالا في طبعه، واضطرابا في نفسيته " وبذلك يؤخذ على النظرية القديمة التي كانت تعتبر الطفل رجلا صغيرا، وبذلك تعده لهذه المرحلة حتى في طفولته "[3]

المستوى الاجتماعي : من الخصائص التي ينبغي أن ينطبع بها أدب الطفل، ويتمثلها الكاتب في نصوصه ومدوناته، الخاصية الإنسانية، ذلك أن الطفل في حاجة ملحة ودائمة إلى توجيه وإرشاد لبناء شخصيته بناء سويا متزنا، ومن ثمَّ يعمد المتخصصون والخبراء إلى استقاء مادة نتاجهم من الواقع الاجتماعي المعيش الذي يواكبه الطفل، إذ كلما كان النتاج والإبداع متصلا بالواقع، كانت استجابة الطفل أكبر، بوصف هذه المادة التي تتضمنها النصوص نتاجا يلبي رغباته، ويعبر عن اهتماماته

المستوى التعليمي : كثيرة هي الكتب التي تؤلف ، باعتبارها مادة موجهة إلى الأطفال، غير أنها كتب لا لاتندرج ضمن التأليف المدرسي والتربوي، وإنما هي كتب معدَّة للقراءة والمطالعة تستهدف تثقيف الطفل وتوعيته، وتعريفه بعوالم مختلفة، تستهويه، وتثير اهتمامه، وتجلب انتباهه، وتشبع فضوله، وتفتح أمامه أفقا يصله بعالم الحيوان والإنسان والنبات

المستوى المعجمي : يتعين على كل من يمتهن الكتابة للطفل أن يتخير اللغة المناسبة التي تساعد الطفل على تفهم النصوص واستيعابها والتفاعل معها، وأن يتوسل بأسلوب يتماشى مع ملكاته وقدراته العقلية والنفسية، وأن يتجنب التعقيد والتوعر والغموض، حتى يتمكن من فهم الرسائل المبثوثة في ثنايا الكتابة وإدراك دلالاتها وأبعادها، وهناك فريق من الدارسين والباحثين من يعمد إلى طريقة الشرح اللغوي لما يرد في متن النصوص، من ألفاظ وعرة، وتثبيتها في المتن، أو في آخر الصفحة، الأمر الذي يتيح للطفل فك ما هو مبهم وملتبس في ذهنه، " لأن الطفل في حاجة إلى أن يعرف البيئة المحيطة به، والأدب يساهم في تهيئة الفرص اللازمة لتلك المعرفة، حيث يقدم مجموعة من الخبرات، فيها حكمةُ الإنسان وآمالُه وطموحاتُه وأخطاؤه ورغباتُه وشكوكُه والأطفال يميلون بصدق إلى أن يتذوقوا هذا السجل الحافل، وليس أدل على ذلك شغفهم بالاستماع إلى القصص التي تروى عليهم، أو يقرأونها، ومحاولتهم الجاهدة لفهم الكلمات الزاخرة بهذا السجل، وعن طريق هذه الخبرات التي يقارنها الأطفال بخبراتهم تتضح لهم حياتهم الداخلية وعلاقتهم بالآخرين "[4]

لذلك ينبغي أن يسهم هذا اللون من الأدب في إعداد الأطفال، وإمدادهم بالقيم التي تيسر لهم التكيف مع مجتمعهم، والتأقلم مع مختلف الظروف والعوامل التي تصنع حاضرهم وواقعهم وتهيؤهم للمستقبل وتصلهم بماضيهم، وتشحنهم بالحيوية والنشاط والتجدد والجاهزية والإقبال على الحياة " ويشغفهم ويعدهم إعدادا صحيحا للحياة العملية، بما يقدم لهم من معلومات ومعارف تمكنهم من السيطرة على عالمهم بعد أن اتضحت لهم جوانب مجهولة منه، وهم تواقون أبدا للسيطرة على هذا العالم، وتزداد حاجة الأطفال للأدب في عصر مثل عصرنا، تتكاثر فيه المسؤوليات ، وتغير أنماط الحياة اليومية بسرعة فائقة "[5]

تجربة أدب الطفولة في ميزان النقد :

إن الطفل هو ابن عصره وابن بيئته، تتحكم في إعداده وتنشأته قنوات ومنابر ومواقع تعمل كلها على صياغة شخصيته، وصقل قدراته وتربية ملكاته، وتنمية مواهبه، وتوسيع مداركه، سيما في هذا العصر، حيث أتيحت له كثير من الوسائط والوسائل التكنولوجية، التي لم يعرفها في القديم وبات " الطفل المعاصر مبهورا بحضارة العصر المادية على حساب الغذاء الروحي لوجدانه ويزيد في خطورة الأمر ما يشيع في العالم من استبداد سياسي وظلم اجتماعي وفقر اقتصادي وتخلف ثقافي "[6]، ورغم الحركة النشطة التي قامت بها دور الثقافة وبعض وسائل الإعلام في ترقية أدب الطفل، وتطوره، من خلال ما أصدرته من كتب ومجلات متخصصة في هذا الباب إلا أن المتأمل لهذه التجربة في البلاد العربية، يلاحظ تأخر ظهورأدب الطفل فيها مقارنة مع ظهوره وتطوره في الآداب الغربية، وتعتبر مصر رائدة بين البلدان العربية في هذا المجال، من حيث الكتب والإصدارات الموجهة للأطفال، من خلال ما ألفه أدباؤها وكتابها من كتب، في مختلف فنون النثر، كالقصة والمسرحية والحكايات والأناشيد " وإذا استعرضنا آخر إحصائية جرت في مصر العربية عن كتب الطفل في عام ألف وتسعمائة وسبعين وجدنا أن الكتب التي ألفت أو ترجمت للأطفال والشباب في السنوات العشر الأخيرة : من ألف وتسعمائة وتسعة وخمسين إلى ألف وتسعمائة وتسعة وستين، تزيد عن الألفي كتاب في موضوعات متعددة، مثل القصص والكتب الدينية والآداب الأجنبية والجغرافيا والرحلات والتاريخ والتراجم والدراسات الاجتماعية والصناعات والتكنولوجيا والطب والصحة والمسرحيات والتمثيليات والشعر والأناشيد والفنون الجميلة "[7]

وفي هذا الشأن، احتل " سليمان العيسى" موقع الصدارة، فيما نظمه وقدمه للطفل، بوصفه شاعرا كبيرا ملتزما بقضية وطنية قومية وإنسانية، وما كتبه في أدب الطفل، هو تجربة رائدة، استطاع من خلالها أن يفرض نفسه ووجوده بتفوق في هذا الاختصاص، وقد حاول من خلال تجربته هذه أن يغرس في الطفل العربي الشعور بالانتماء إلى الأمة العربية، رغم ما يؤخذ عليه من " أنه لا يتحدث فيما ينظمه بلسان الصغار، أو ينقل الموضوعات التي تدخل في نطاق تجاربهم، بل ينقل إليهم همومه هو وتجربته "[8]

ولعل في قصائده وأعماله الإبداعية التي نظمها للأطفال، ما يدل على هذه النزعة المتأصلة في نفسه، وهو القائل في مقدمة كتابه " ديوان الأطفال": " بالشمس والهواء والماء تتفتح أزهار الربيع... وبالموسيقى والحركة والغناء يتفتح الأطفال على كل جميل ورائع.. دعوا الطفل يغني بل غنوا معه، أيها الكبار دعوه يتفتح .. إن الكلمة الحلوة الجميلة التي نضعها على شفتيه هي أثمن هدية نقدمها له، لكي يحب الأطفال لغتهم، لكي يحبوا وطنهم، لكي يحبوا الناس، والزهر والربيع والحياة ..."[9] ، وأدب الطفل لا يقتصر على القصيدة أو القصة، ولكنه يشمل المعارف الإنسانية التي يصبها المبدع أو الباحث في قالب ملائم لعالم الطفولة، بل يتسع مفهومه ليشمل كل مادة علمية أو أدبية أو تربوية، تقدم للطفل وفق خصائص ومقومات محددة، تناسب عقلية الطفل ونفسيته، وهذا ما أشار إليه سليمان العيسى بقوله : "كل واحد منا يحمل في أعماقه طفلا يحب أن يغني ويقفز ويمرح "[10]، ومنه فإن أدب الطفل يعمل على تقديم الحياة للأطفال، في أبهى حلة وأجمل صورة بلغة سلسة منسابة، وأسلوب سهل، بحيث يخاطب فيهم دواعي التطور والتجدد والفهم والتفاعل معها، والأمل فيها، وهو ما ذهب إليه " سليمان العيسى "، حين سئل: لماذا تكتب للصغار، قائلا :"...إني لا أكتب للصغار لأسلّيهم، ربما كانت أية لعبة أو كرة صغيرة أجدى وأنفع في هذا المجال. إني أنقل إليكم تجربتي القومية.. تجربتي الإنسانية.. تجربتي الفنية..أنقل إليكم همومي وأحلامي.. يا أعزائي الصغار. وعندما تكبرون قليلا سترون أني لم أخدعكم، لم أضيع وقتكم الناضر الثمين بشيء تافه. إنكم أغلى عليَّ، وأعز عندي من ذلك "[11]، للإشارة فإن الكتابة للطفل فن يخضع لمعايير الإجادة الأدبية التي تخضع لها الكتابة للكبار، من حيث جمال التعبير وصدق الشعور وحسن الأداء، وجودة البناء والعرض، رغم أن أدب الطفل يرتبط بالمتلقي وبمرحلة زمنية معينة وبعمر المتلقي، وهذا ما ألمح إليه " سليمان العيسى" في مقدمة " ديوان الأطفال بقوله :[12]

مُنْذُ يَوْمَيـــــــن
كانَ طفلٌ في التّاسـعَة
أَوْرَاقُ الخَريف المُتَنَـاثرَة
برجلـه الصَّغيـــــرَة

وَيُغَنِّـــــــــــي:
وَرَقاَتُ تَطفـرُ في الدَّرب
وَالغَيْمَةُ شَقْرَاءُ الهُـــدْب
وَالرِّيـــحُ أَنَاشـيـــدُ
وَالنَّـــهرُ تَجَاعـــــيدُ
ياغيمة، يا أمَّ المَطَـــــر
الأَرْضُ اشتَاقَتْ، فأَنْهَمري
القَصْـــلُ خَريـــــفٌ

إن الاهتمام بهذا الفن الأدبي، هو عنوان الوعي الحضاري، ودليل على النضج العقلي، وعلامة على أن المجتمع بلغ سنَّ الرشد، لأن الأطفال في نظر "سليمان العيسى" هم" فرحُ الحياة ومجدها الحقيقي، لأنهم المستقبل، لأنهم الشباب الذي سيملأ الساحة غدا أو بعد غد، لأنهم امتدادي وامتدادك في هذه الأرض، لأنهم النبات الذي تبحث عنه أرضنا العربية "[13]

ونظرا لاهتمامه البالغ بأدب الطفل، سمي سليمان العيسى ب" شاعر الأطفال"، وله مجموعات شعرية منها: " ديوان الأطفال " و " المستقبل " و" النهر" و" الصيف والطلائع" و" القطار الأخضر" و" المتنبي والأطفال"، يقول :[14]

النُّور للجَميـــــع وَالحُبُّ للجَميـع
من زَهْـــرَة وَاحدَة لايُصْنَعُ الرَّبيـــعُ
تَسَانَدي تَسَانَـدي، يَاوَحْدَةَ السَّـــوَاعد
غلَالُنَـا الخَضْـرَاءُ، والخَيْرُ وَالعَـطَـاءُ
لابُدَّ أَنْ يَكُـونَ للجَمِيـعْ

للإشارة، هناك من الباحثين والدارسين من اعترض على النهج الذي تبناه " سليمان العيسى" والقاضي بتحميل الصغار هموم الكبار وتجاربهم، وتسويق أفكار وقيم كبرى ، قد تثقل كاهل الطفل، وتتسبب في نفوره، بحكم أنها تفوق سنه ، وتتجاوز طاقاته وقدراته الوجدانية والنفسية والعقلية. يقول أحدهم :" لسنا على حق عندما نسحب عن الوطن جماله، ونحاصر الطفل بالهموم ونشعره بأننا نريده أن يكون جنديا، وتلميذا مجتهدا، ولايكون طفلا يعجن الطين ويلعب بالألوان...إن الكاتب حر في التعبير عن اعتراضه على الواقع الراهن وضيقه به، ولكن أن يطلب من الطفل أن ينتقم له منه، ويضع الوطن على كتفيه ثقلا وتجهما فقط، فهذا يضيع مهمة الثقافة والتربية التي هي مساعدة الطفل على النهوض والتفتح وتوسيع أفق شعوره "[15] ، ومن ثمَّ ينبغي لمن يتصدى للكتابة للأطفال، والولوج إلى عالمهم الداخلي والإحاطة بعالمهم الخارجي، أن يقرأهم كما يقرأ السِّفرُ، ويتفهم ما يصدر عنهم من تصرفات وسلوكات، ويتجاوب ويتفاعل مع ما يبدونه من رغبات وميولات وفضول، ويكتب لهم بلغة بسيطة سهلة في ألفاظها وتراكيبها ونظمها، مناسبة لشخصياتهم، بعيدة عن المجاز والكنايات والاستعارات والإشارات الضمنية والغرابة والرمزية في التعبير والتصوير، ويعنى بالخيال البسيط الذي تكون صوره حسية قريبة المنال، وهذا مالم تتوفر عليه كتابات سليمان العيسى في هذا الباب، حسب رأي بعض الدارسين، إذ لوحظ جنوحه إلى استخدام المعاني المجردة والألفاظ غير المألوفة، إلى جانب استعمال الرمز والمجازفيما يكتبه للطفل، يقول : " ربما تعمدتُ الرمز والصعوبة في الألفاظ والغرابة في بعض الصور، ربما كانت بعض العبارات فوق سنِّ الطفل، فالمسألة إذن من قبيل التعمد والقصد ومبررها عندي إيماني بقدرة الطفولة على الالتقاط "[16] ، وهذا لاينقص من قيمة تجربته الرائدة التي ستظل علامة بارزة في هذا الحقل المعرفي، بالنظر إلى ثراء تجربته وتنوع موضوعاتها وأغراضها، إلى جانب سماتها الفنية، يقول :" أطفالنا محرومون، يعيشون كالنبات البري، على الجفاف والعطش، وشعراؤنا لم يترجلوا يوما عن خيلهم الخشبية ليداعبوا طفلا بأنشودة ويصنعوا على ثغره أغنية وأدبنا العربي كاد يكون فارغا فراغا محزنا من أدب الأطفال، ومن هذه القناعة، بدأت بالذات أكتب للصغار، وأنقل همومي إليهم "[17]

وحتى يؤتي هذا اللون من الأدب أكله، وتُجنى ثمراتُه، ينبغي تجنب الكتابة العشوائية، غير المحددة، وغير الموجهة لسن معينة، واستحداث أساليب جديدة، من شأنها تفعيل أدب الأطفال في الأدب العربي عامة، وفي الأدب الجزائري خاصة، من خلال اعتماد معجم خاص بالأطفال والحرص على الصياغة الفنية المناسبة لهم، والتمييز بين الأدب الذي يخاطب الأطفال ، والأدب الذي يتحدث عنهم، يقول أحد الباحثين : " إن كتاب الأطفال يمكن أن يغير ذوق العالم، بل يمكن أن يغير العالم نفسه "[18]، ومن الكتاب الذين شغلوا أنفسهم بالكتابة في هذ الفن" زكريا تامر" الذي كشف عن البواعث التي حملته على الكتابة للأطفال، بقوله : " عندما جاءت حرب حزيران ونتائجها، ازداد ارتباطي بالواقع وصار أكثر حدة وصرامة، وابتدأت أنظر إلى الصغار نظرة مختلفة، إنهم الجيل الذي سيطلب منه أن يجابه عدوا شرسا، ولذا فلابد من منحه الوعي وإرادة التحدي والرغبة العميقة في التغيير والحفاظ عليه، لابد من أن يكون جيلا قادرا على التضحية في سبيل الحرية والعدل والفرح "[19]، وقد حاول" زكريا تامر" أن يرسي دعائم لهذه التجربة، ويجعل لها مقومات وخصائص، تميزها عن غيرها من التجارب الإبداعية، يقول:" لقد كتبت أكثر من مائة قصة للأطفال، وهي كما أعتقد تتناول موضوعات متنوعة، وقد حاولتُ فيها أن أجسد القيم التي أعتقد أنها جديرة بأن يتبناها الطفلُ...حاولت أن أمنح الطفل رقعة صغيرة من الأرض الصلبة يقف عليها، وتتيح له النظر فيما حوله بعينين قادرتين على اكتشاف من هو العدو ومن هو الصديق "[20]، ومن ثم فإن صناعة أدب الطفل هو مشروع حضاري يتطلب وعيا وثقافة وتخصصا واستراتيجية، تتناسب مع مع خصوصية الطفل ، على مستوى المعجم والنحو والأسلوب واللغة والصورة، لأن " أدب الأطفال مكتوب لمتلقين يمتلكون على الصعيد المعجمي

مخزونا لغويا محدودا من جهة، وقريبا من اللغة الدارجة من جهة أخرى "[21]

إن التأليف والكتابة في هذا التخصص أمر في غاية الصعوبة، إذ ليس كل أديب أو كاتب، أو مبدع بقادر على أن ينجح للخوض في هذا الحقل الوعر، وقد ذهب كثير من الكتاب إلى الإقرار بهذه الحقيقة، مثل توفيق الحكيم، وغادة السمان، ونجيب الكيلاني ولطيفة عثماني، وعبد التواب يوسف، وأحمد زرزور ... لذلك يفترض فيمن يتصدى لهذه المهمة، أ تتوفر فيه جملةٌ من المواهب والمؤهلات.. إذ لابد أن يكون ذا خيال خصب مجنح، خبيرا بهذا المجال، يمتلك القدرة على الإبداع، عارفا بنفسية الطفل ووجدانه، باعتبار أن الكتابة للطفل هي ضرب من التربية، وجنس من التهذيب، ونوع من التعليم والتثقيف، لذلك فإن من يكتب للطفل، قبل أن يكون شاعرا أو قاصا أو مسرحيا، هو مُربً، وقد بيَّنت البحوث والدراسات التربوية أن طبيعة الطفل النفسية، تنفر من أساليب الوعظ والخطابة والتوجيه المباشر، لكنها بالمقابل تستجيب للأساليب والأنماط الكتابية التي يمتزج فيها الخيال بالإبداع، والفن بالقيم، وتتفاعل مع كل ما من شأنه استنهاض الهمم وشحذ العزائم، وإثارة التفكير، وتحريك الأحاسيس، وهو الأمر الذي يستدعي التخلي عن اللغة الرتيبة في مخاطبة الطفل، واطِّراح الأساليب الضحلة المفككة التي تولد فية السآمة والإحباط، إلى جانب استخدام ضمير المتكلم في الإنشاء والنظم، نحو قول الشاعر" محمد الهراوي :[22]

أنَا في الصَّبُح تلميـــــذٌ وبَعْـــدَ الظُّـهر نجَّـــارُ

فـلي قَلَـــمٌ وقرطـــاسٌ وإزميـــلٌ ومنشـــــارُ

بمثـــلي تخصُبُ الدنيـــا بمثلي تعمـــرُ الـــدَّارُ

فللعُلَمَـــاء مَـرْتَبـــةٌ للصُنَّـــاع مقـــــــدارُ

أنَـــا الـوَطَـنُ الغَـــالي فـــدَائـي وَطَيَّـــــارُ

وَزَرَّاعٌ وحَـــــــــدَّادٌ وَفنَّـــانٌ وَ بَحَّـــــارُ

إلى جانب ذلك، ينبغي أن يراعي الكاتب الخصائص التقنية التي تستلزمها الكتابة في هذا الحقل من ذلك مقاسات الحروف وأنواعها، والاعتماد على الرسوم والصور والألوان والخطوط بوصفها آليات لإحداث التأثير، والإمتاع والإقناع، والتسلية والتعليم، وتنمية الوعي القومي والحس المدني والديني، ينضاف إلى ذلك ضرورة مراعاة الانسجام والاتساق في المعاني والأفكار والصور.

ومن المنظومات العذبة الخفيفة الشائعة في الوسط المدرسي، والتي تتردد على ألسنة الأطفال تلك التي نظمها " محمد الهراوي" وهي منظومة الطائر"، يقول[23]

الطَّـائرُ الصَّغيـرُ مَسْكَنُـهُ في العُـــشِّ

وَأُمُّـــهُ تَطيـرُ تَأتي له بالقَـــــشِّ

تَخـَــالَـهُ الطُّيُـورُ إذَا بَـدَا في الفُـــرْش

كَـأَنَّـهُ أَميـــرٌ يَجلـــسُ فَوقَ الـعَرْش

وكانت أشعارُهُ وأغانيه وأناشيدُهُ التي نظمها للمطالعة والحفظ والتسلية، ذات طابع تربوي تعليمي، يغلب عليها النصح والتوجيه والإرشاد، كما برز " كامل الكيلاني" في هذا المجال صاحب أول مكتبة عربية شاملة موجهة للأطفال، وقد أشاد " زكي مبارك " بتفوق" الهراوي والكيلاني" في هذا الباب، بقوله : " إن الاهتمام بالتأليف للأطفال يبرز في نواح بعيدة عن بيئة التدريس، فأشهر المؤلفين اليوم في هذا الباب رجلان: محمد الهراوي، وكامل الكيلاني "[24]

إن غاية مايهدف إليه أدب الطفل، وإن اختلفت أنماطه وأساليبه وأدواته وأجناسه، هو توسيع مدارك الأطفال وتنمية ملكاتهم، وغرس حب الاستطلاع في نفوسهم، وتحفيزهم على تحصيل المعارف، وزيادة ثروتهم اللغوية، وتدريبهم على الاكتشاف واستنباط الأفكار، واكتساب مهارات الدقة في الملاحظة، وتعليل الأحكام، والتمييز بين الأشياء، وإجراء المقارنات والموازنات، فيما يقرأه ويطالعه، الأمر الذي يؤصل فيه عادة القراءة والبحث وصحة التفكير وجودة التعبير، إنه " الآثار الفنية التي تصور

أفكارا وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال: القصة ، والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية "[25]، على أن تراعي هذه التجربة أيا كان الجنس الأدبي الذي يخاطب الطفل، نموه الجسمي والعقلي، بما يتيح له التكيف مع مختلف الوضعيات، والقدرة على التعامل مع المشكلات ، وإيجاد حلول لها، بما يحقيق توازنه العاطفي والنفسي، وهو إلى ذلك مشروع بناء نهضة اجتماعية وتحقيق تنمية ثقافية، وتأسيس جيل واع وواعد، قادر على حمل أعباء الحياة، والنهوض بتكاليفها، وأداء مسؤولياته، والقيام بواجباته متزن في تفكيره، سويً في تصرفاته وسلوكاته، إيجابي في علاقاته ومعاملاته، فعال في نشاطاته وأعماله، بل إن الاهتمام بأدب الطفل هو في حد ذاته عملية استراتيجية خلاقة، تستهدف استشراف المستقبل، وتعزيز دعائم الحاضر، واستثمار في الطاقات والقوى التي تجدد عزم الأمة وتخطو بها خطوات عملاقة في الركب الحضاري .

خاتمة :

لا شك أن عدم الالتفات إلى هذ الجانب، والانصراف عن الاهتمام بهذا الجانب الحسّاس من حياتنا، قد أورثنا هزيمة حضارية أخرى، تضاف إلى هزائمنا وأزماتنا الكثيرة، لاسيما أن هذا الجيل من الأطفال، لم يعد للآباء والأولياء والمدرسة دور كبير في تربيته، بعد أن بات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، هي الوسيلة الترفيهية الأكثر حضورا وتأثيرا في الطفل، تلقينا وتدريبا وتقليدا، في ظل غياب الرقابة ، وعدم الشعور بالمسؤولية، وانحسار الوازع الديني وحالة التسيب واللامبالاة التي صارت تطبع سلوكاتنا ومواقفنا ومختلف معاملاتنا، وبسبب هذا الفراغ الرهيب تسلل البث الأجنبي، ليغطي الساحة العربية، الأمر الذي أدى إلى نتائج وآثار سلبية سيئة ووخيمة، منافية لقيمنا، على نحو مانراه من أفلام كرتونية مدبلجة والقصص المترجمة الموجهة للأطفال، وهي نتاج بيئات مختلفة عن بيئتنا حضاريا وعقائديا وثقافيا وفكريا وبات الأمر مدعاة للقلق والخوف على مستقبلنا وحاضرنا، بسبب حالة الانفلات والفوضى والتيه التي نعيشها، ومن ثمّ وجب حمل الأمر على محمل الجدّ، والمبادرة بصناعة أدب الطفل العربي من أجل تقديم مادة خصبة متنوعة تلبي حاجاته وميولاته، وتتناغم مع نفسيته وشخصيته، وتتفق مع البيئة التي أنبتته وتتسق مع قيم ومبادىء الحضارة التي ينتمي إليها دون تعصب ولا تقليد ولا انبهار.

إننا نُعلّمُ الأطفال، ونكتب لهم، ونضع بين أيديهم، وفي عقولهم ونفوسهم، مادة ماتعة بناءة خلاقة تعلمهم الجمال وتربي أذواقهم، وتنمي ملكاتهم ومهاراتهم اللغوية والنفسية والوجدانية، وتضبط سلوكاتهم وتوسع خبراتهم .

الهوامش :

1- فاروق عبد الحميد اللقاني: تثقيف الطفل، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، د ط ، 1991، ص121
2- جعفر عبد الرزاق :أسطورة الأطفال الشعراء، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1992، ص 14
3- عبد الفتاح أبو المعال: أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2009، ص 18
4- المرجع نفسه ، ص 19
5- مصطفى الصافي الجويني :حول أدب الأطفال، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، د ط، 1985، ص23
6- أحمد سمير:أدب الأطفال : قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان ، الأردن، 2009، ص 25
7- مصطفى الصافي الجويني : حول أدب الأطفال، ص65
8- محمد فؤاد الحوامدة: أدب الأطفال، فن وطفولة، دار الفكر، ناشرون وموزعون، ط1، 2013، ص 60
9- المرجع نفسه : ص 24
10- المرجع نفسه: ص 24
11- المرجع نفسه : ص26
12- ثناء الضبع :تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2007، ص54
13- المرجع نفسه :ص 143
14- فوزي عيسى: أدب الأطفال، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، 1998، ص 42

15- محمود إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2008، ص 67
16- أحمد زلط: أدب الطفولة: أصوله ومفاهيمه ورواده، الشركة العربية للنشر، القاهرة، مصر، 1967، ص 83
17- جيروم ستونليتز: النقد الفني: دراسة جمالية فلسفية، ترجمة: فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ط2، 1981، ص 255
18- عبد الله أبو هيف:التنمية الثقافية للطفل العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2001، ص32
19- المرجع نفسه: ص 33
20- عبد الله أبو هيف: أدب الأطفال نظريا وتطبيقيا، دمشق، سوريا، 1983، ص 158
21- محمد فؤاد: أدب الاطفال، فن وطفولة، ص48
22- المرجع نفسه: ص 149
23- أحمد زلط: أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1994، ص122
24- المرجع نفسه: ص 124
25- المرجع نفسه: ص 137

https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/20/13/2/150450 رابط مقال أدب الطفل ..دراسات وأبحاث

دراسات وأبحاث

المجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية دولية محكمة يصدرها نخبة من الباحثين الجزائريين

بالتنسيق العلمي مع مركز ابن خلدون للدراسات والأبحاث الأردن

- تصدر بجامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر

An International refereed Research Journal

السنة الثالثة عشر - المجلد 13 العدد 2 - أفريل 2021 م / رمضان 1442 هـ

منهج الإمام القسطلاني في تنزيه القراءات القرآنيّة من تلحين النّحاة والمفسّرين

فايزة بن أحمد/ عبد الجليل مرتاض جامعة الجزائر 01/ جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان

شعرية الخطاب العرفاني بين بياضات الإنشاء وجمالية التأويل

مصطفى عسوق جامعة بشار

دراسة عنصر الشخصية في المجموعة الأخيرة من رجل المستحيل للكاتب نبيل فاروق

محسن مصلى نجاد/ علي خضري / مسلم زماني جامعة خليج فارس، بوشهر، إيران

www.Revue-Dirassat.org

www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/20

الترقيم الدولي المعياري للدورية (ر.د.م.د): 1112-9751

الترقيم الالكتروني الدولي المعياري للدورية (ر.د.م.د): 0363 -2253

الإيداع القانوني لدى المكتبة الوطنية الجزائرية: 2009/6013

Dirasat.waabhath@gmail.com

www.Revue-Dirassat.org

دورية علمية دولية مُحكَّمة ربع سنوية
يصدرها نخبة من الباحثين في جامعات جزائرية و دولية
تصدر بجامعة الجلفة - الجزائر
بالتنسيق العلمي مع مركز ابن خلدون للدراسات بالأردن www.ikcrsjo.org

راسات
وأبحاث
irassat
& Abhath

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/20
http://www.revue-dirassat.org/
dirasat.waabhath@gmail.com

الترقيم الدولي المعياري للدورية (ر. د. م. د): 9751 – 1112 :ISSN (النسخة الورقية)
الترقيم الدولي المعياري للدورية (ر. د. م. د): 0363-2253 :e-ISSN(النسخة الإلكترونية)
الإيداع القانوني لدى المكتبة الوطنية الجزائرية: 6013 / 2009

أول دورية جزائرية علمية دولية مُحكَّمة تصدر في شكل إلكتروني وورقي

تحت إشراف هيئة علمية من مختلف الجامعات من داخل و خارج الوطن

بالتنسيق العلمي مع مركز ابن خلدون للدراسات بالأردن www.ikcrsjo.org

توجه المراسلات و الاقتراحات و الموضوعات المطلوبة للنشر إلى

رئيس التحرير الدكتور/ عطاء الله فشار، على العنوان الآتي:

دورية دراسات وأبحاث

طريق المجبارة – ص. ب: 3117 الجلفة - الجزائر

هاتف: 00213 550 24 85 39

بريد إلكتروني: dirasat.waabhath@gmail.com

موقع المجلة: www.revue-dirassat.org

موقع المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية

Algerian Scientific Journal Platform

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/20

جميع الحقوق محفوظة © مجلة دراسات وأبحاث

لا يسمح بطبع أو نسخ أو إعادة نشر المجلة أو جزء من الأبحاث المنشورة بها. إلا بإذن خطّي من مدير المجلة.

و كل مخالفة لذلك يتحمل صاحبها مسؤولية المتابعة القضائية.

مجلة دراسات و أبحاث، أول دورية جزائرية علمية دولية مُحكَّمة ربع سنوية تصدر في شكل إلكتروني وورقي تحت إشراف هيئة علمية من الباحثين ذوي الخبرة و الكفاءة من داخل و خارج الوطن، و بمتابعة من هيئة تحكيم ذات كفاءة تشكل دورياً لتقييم البحوث و الدراسات.

الدورية متخصصة في الدراسات والبحوث العلمية الأكاديمية المحكمة من ذوي الخبرة و الاختصاص في ميدان العلوم الإنسانية، والاجتماعية، والإسلامية، والأدب، واللغات، والفنون، والحقوق، والعلوم السياسية، والعلوم ذات العلاقة.

الترقيم الدولي المعياري للدورية

دورية دراسات و أبحاث مسجلة وفق النظام العالمي للمعلومات، وحاصلة على الترقيم الدولي المعياري الموحد للدوريات، سواء بالنسبة للنسخة الورقية أو النسخة الإلكترونية، ومودعة في المكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم (2009/6013)

الدورية متاحة للعرض في قواعد البيانات والفهارس الوطنية و العالمية

- قواعد البيانات الجزائرية (CERIST).
- البوابة الجزائرية للمجلات العلمية.

Algerian Scientific Journal Platform

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/20

- قاعدة بيانات مؤسسة دار المنظومة، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- قاعدة البيانات العربية الإلكترونية "معرفة" بالتعاون مع شركة إبسكو (EBSCO) العالمية، المملكة الهاشمية الأردنية.
- قاعدة بيانات شركة المنهل للنشر الإلكتروني، دبي – دولة الامارات العربية المتحدة.

ملاحظة: تعتبر مجلة "دراسات وأبحاث" متاحة للعرض في هذه القواعد مع احتفاظها بكامل حقوق ملكية ما ينشر فيها، حيث هذه الإتاحة ليست بيعا أو تنازلا.

علاقات تعاون

ترتبط "دراسات وأبحاث" بعلاقات تعاون مع عدة مؤسسات جزائرية وعربية ودولية، بهدف تعزيز البحث العلمي و تعميق المعارف، واكتساب الخبرات في المجالات ذات الاختصاص المشترك، وتحقيق الفائدة من البحوث والدراسات الأكاديمية، وتعميمها على الباحثين والطلبة، وتوسيع حجم المشاركة، وخدمة أهداف البحث العلمي، وفق مبدأ سيادة الدولة الجزائرية وقوانينها.

- دورية كان التاريخية المتخصصة في الدراسات التاريخية، القاهرة- مصر.
- مركز ابن خلدون للبحوث والدراسات، عمان - الأردن.
- المركز المتوسطي للدراسات القانونية و القضائية، أصيلة - المغرب.
- مجلات ودوريات علمية تصدر في الجزائر و مخابر و وحدات بحث في جامعات جزائرية ودول صديقة وشقيقة.

فعاليات علمية

تنظم "دراسات وأبحاث" سنوياً ندوة علمية دولية متخصصة بمشاركة خبراء و باحثين من داخل و خارج الوطن.
و تصدر كتابا دوريا متخصصا، و ملحق غير دوري للمجلة خاص بأبحاث طلبة الماستر يسمى "الوسيط العلمي".

الراعي الرسمي

- جامعة الجلفة – الجزائر.
- مركز ابن خلدون للدراسات والأبحاث – الأردن. www.ikcrsjo.org

أعداد الدورية

- موقع المجلة: www.revue-dirassat.org
- البوابة الجزائرية للمجلات العلمية: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/20
- موقع جامعة الجلفة: www.univ-djelfa.dz
- قواعد البيانات الوطنية والعالمية.

مدير المجلة ورئيس التحرير

أ. د. عطاء الله فشار

مساعدو رئيس التحرير

أ.د. سعدى وحيدة جامعة عنابة

أ.د. حشلافى لخضر جامعة الجلفة

أ.د . الغالى غربى جامعة المدية

أ.د. ذياب البداينه جامعة قطر.كلية الشرطة

أ.د. راضية بوزيان جامعة طارف

د. أحمد الشرقاوى

د. أســـــامة غربي

أ.د. الدلو جواد

أ. المومني فاطمة

أ. آمـــال الحيلة

د. بولعراس محمد

د. تيسير أحمد أبوعرجة

د. جهاد الغرام

د. جهان فقيه

د. معاذ يوسف الذنيبات

د. محمد ضياء الدين محمد احمداي أحمد

د. سعدي وحيدة

د. صالح محمد أشرف

د. طارق هاشم خميس

د. زين العابدين سليمان

د. بلهول نسيم

د. عبد الله تاني قدور

د. محمد رشوان عبد الرحمان

د. محمدصبرى صالح

د. نضال مزاحم رشيد

د. أوعمران هارون

د. كحيل سعيدة

هيئة التحكيم

تتشكل هيئة التحكيم (لجنة القراءة). بأشراف رئاسة وهيئة التحرير دوريا. في كل عدد وتنتقي من اعضاء اللجنة العلمية او من خارجها حسب التخصص والدرجة العلمية العليا من داخل وخارج الجزائر .

هيئة المتابعة والمعالجة التقنية والاتصال والسكرتارية والاخراج

عبد مجيد بكاي

فشار آمال

برق الأغويني

الهيئة العلمية للمجلة

من داخل الجزائر

أ.د كمال بوزيدي	أستاذ باحث في الدراسات الاسلامية	جامعة الجزائر 1
أ.د الغالي غربي	أستاذ باحث في الدراسات التاريخية	جامعة الجزائر2
أ.د صالح لميش	أستاذ باحث في الدراسات التاريخية	جامعة المسيلة – الجزائر
أ.د يوسف مناصرية	أستاذ باحث في الدراسات التاريخية	جامعة باتنة – الجزائر
أ.د شعيب مقنونيف	أستاذ باحث في اللغة والأدب العربي	جامعة تلمسان – الجزائر
أ.د. مسعود يخلف	أستاذ باحث في الفقه والقانون	جامعة البليدة– الجزائر
أ.د. دليلة براف	أستاذة باحثة في الفقه والقانون	جامعة البليدة – الجزائر
د. سمير شعبان	أستاذ باحث في الدراسات القانونية	جامعة باتنة – الجزائر
د. أسامة غربي	أستاذ باحث في الدراسات القانونية	جامعة المدية – الجزائر
د. فتيحة أوهابية	أستاذة باحثة في علوم الإعلام والاتصال	جامعة عنابة – الجزائر
د. سعدي وحيدة	أستاذة باحثة في علوم الإعلام والاتصال	جامعة عنابة – الجزائر
د. فايزة يخلف	أستاذة باحثة في علوم الإعلام والاتصال	جامعة الجزائر3
د. عقيلة خرباشي	أستاذة باحثة في الدراسات القانونية	جامعة المسيلة – الجزائر
د. راضية بوزيان	أستاذة باحثة في علم الاجتماع	جامعة الطارف – الجزائر
د. الهذبة مناجلية	أستاذة باحثة في علم الاجتماع	جامعة عنابة – الجزائر
د. بن احميدة محمد	أستاذ باحث في العلوم الاقتصادية	جامعة سعيدة- الجزائر
د. محمد سمير بن عياد	أستاذ باحث في العلوم الاقتصادية	جامعة سيدي بلعباس-الجزائر
د. مداح لخضر	أستاذة باحث في العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة –الجزائر
د. بكاي عبد المجيد	أستاذ باحث في علم النفس والأرطوفونيا	جامعة الجلفة –الجزائر

د.سعيد شوقي شاكور	أستاذة باحث في العلوم الاقتصادية	جامعة جيجل - الجزائر
د. يحياوي محمد	أستاذة باحث في العلوم الاقتصادية	جامعة المدية - الجزائر
د. يوسف بن يزة	أستاذ باحث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية	جامعة باتنة – الجزائر
د. بلهول نسيم	أستاذ باحث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية	جامعة البليدة - الجزائر
د. نورالدين حمادي	أستاذ باحث في الفقه والقانون	جامعة الجلفة – الجزائر
د. عطاء الله فشار	أستاذ باحثة في القانون وتاريخ العلوم	جامعة الجلفة – الجزائر
د. مريم خليفي	أستاذة باحثة في العلوم القانونية	جامعة بشار – الجزائر
د. فهيمة قسوري	أستاذة باحثة في العلوم القانونية	جامعة باتنة - الجزائر
د. شريفي حليمة	أستاذة باحثة في علم النفس وعلوم التربية	جامعة المسيلة – الجزائر
د. قراش محمد	أستاذ باحث في اللغة و الأدب العربي	جامعة الجلفة – الجزائر
د. فشار فاطمة الزهراء	أستاذ باحث في اللغة و الأدب العربي	جامعة الجلفة – الجزائر
د. كمال رويبح	أستاذ باحث في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	جامعة الجلفة – الجزائر
د. مخلوف مسعودان	أستاذ باحث في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	جامعة الجلفة – الجزائر

الهيئة العلمية للمجلة

من خارج الجزائر

أ.د بن زغيبة عز الدين	رئيس قسم الدراسات والنشر – مركز جمعة الماجد	الإمارات
أ.د ذياب البداينة	مدير مركز ابن خلدون للبحوث والدراسات	الأردن
أ.د محمد نشطاوي	أستاذ باحث في العلوم القانونية – جامعة القاضي عياض	المغرب
أ.د عبدالله الرشدي	أستاذ باحث في البلاغة و النقد الأدبي مؤسسة دار الحديث الحسنية	المغرب
أ.د هاشم ماقورا	أستاذ باحث في القانون الدولي الجنائي – جامعة طرابلس	ليبيا
أ.د محمد سالم سعد الله	باحث في النقد الأدبي – جامعة الموصل	العراق
أ.د محمد هواري	أستاذ باحث في تاريخ الحضارات – جامعة عين شمس	مصر
أ.د محمد بوساق المدني	أستاذ باحث في الفقه والقانون الجنائي – جامعة الرياض	السعودية
أ.د حبيب الله علي ابراهيم	أستاذ باحث في الأدب والنقد، كلية اللغة العربية – أم درمان	السودان
أ.د فاطمة زبار عنيزان	أستاذة باحثة في التراث والمخطوط – جامعة بغداد	العراق
أ.د منصف الوناس	باحث متخصص في علم الاجتماع – جامعة تونس	تونس
أ.د طارق هاشم خميس	باحث في الفلسفة و علوم التربية – جامعة تكريت	العراق
أ.د أحمد الخمليشي	باحث في الفقه و القانون – دار الحديث الحسنية	المغرب
أ.د بديع العابد	رئيس الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم	الأردن
د. حلا النعمي بنت فؤاد	باحثة في القانون الدولي – جامعة حلب	سوريا
د. فاطمة الزهراء عواطي	أستاذة باحثة في كلية الدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة	الإمارات
د. المصطفى الغشام الشعيبي	مدير المركز المتوسطي للدراسات القانونية والقضائية – أصيلة	المغرب
د. ابراهيم صبري الأرناؤوط	أستاذ باحث في القانون – جامعة المجمعة	السعودية
د. مازن مصباح صباح	أستاذ الفقه وأصوله – جامعة الأزهر (غزة)	فلسطين
د. علي الصالح مولّى	أستاذ الحضارة المعاصرة – جامعة صفاقس	تونس

Irassat رسلات وأبحاث & Abhath

د. حسن عبد الجليل العبادلة	أستاذ باحث في الدراسات الاسلامية – جامعة البلقاء التطبيقية	الأردن
د. سعيد الحسين عبدولي	أستاذ باحث في علم الاجتماع – جامعة تونس	تونس
د. حبيب حسن اللولب	أستاذ باحث في التاريخ الحديث و المعاصر	تونس
د. عبدالله محمد سعد الحكيم	رئيس قسم القانون الجنائي – جامعة تعز	اليمن
د. ديدي ولد السالك	أستاذ باحث في العلاقات الدولية – نواكشوط	موريتانيا
د. حسام سبع محي الدين	أستاذ التاريخ العربي - الجامعة اللبنانية	لبنان
د. أنور محمود زناتي	أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية - جامعة عين شمس	مصر
د. عبلة حسن	أستاذة باحثة في اللغويات – جامعة نبراسكا لينكولن	أمريكا
د. أشرف صالح محمد سيد	أستاذ باحث في الدراسات التاريخية – جامعة ابن رشد	هولندا
د. محمد المهدي ولد محمد البشير	أستاذ باحث – جامعة عبد الله بن ياسين	موريتانيا
ا. د. سلام عبد الله محمود عاشور	أستاذ باحث في الأدب واللغة العربية - جامعة الاقصى	فلسطين
د.خالد محمد عطية صافي	أستاذ باحث في التاريخ - جامعة الاقصى	فلسطين
د.عبد الرحمن سليمان رشوان	أستاذ باحث في العلوم الاقتصادية والمحاسبة- جامعة خان يونس	فلسطين
د. نعيم فيصل عبد السلام المصري	أستاذ باحث في الكلية التقنية- جامعة غزة	فلسطين
د. حسام فارس ابو شاويش	أستاذ باحث في علوم التربية الكلية التقنية - جامعة غزة	فلسطين
د. نظمي عبد السلام المصري	أستاذ باحث في علوم التربية وعلوم النفس- الجامعة الاسلامية غزة	فلسطين
د. هبة عادل العزاوي	أستاذة باحثة في الفلسفة- جامعة بغداد	العراق

الشروط والقواعد والاجراءات الخاصة بالنشر في الدورية

ترحب دورية "دراسات وأبحاث" بنشر البحوث الجادة والأصيلة والتي لم يسبق نشرها بمجلة أخرى، ولا تكون جزءًا من كتاب منشور، أو رسالة جامعية يعدها الباحث.

هيئة التحرير

- تعطى الأولوية في النشر للبحوث والعروض والتقارير حسب الأسبقية الزمنية للورود إلى هيئة تحرير الدورية، وذلك بعد إجازتها من هيئة التحكيم، ووفقًا للاعتبارات العلمية والفنية التي تراها هيئة التحرير.
- تقوم هيئة التحرير بالقراءة الأولية للبحوث العلمية المقدمة للنشر بالدورية للتأكد من توافر مقومات البحث العلمي، وتخضع البحوث والدراسات والمقالات بعد ذلك للتحكيم العلمي والمراجعة اللغوية.

هيئة التحكيم

- يعتمد قرار قبول البحوث المقدمة للنشر على توصية الهيئة العلمية والمحكمين، حيث يتم تحكيم البحوث تحكيمًا سريًا بإرسال العمل العلمي إلى المحكمين بدون ذكر اسم الباحث أو ما يدل على شخصيته، و يرفق مع العمل العلمي المراد تحكيمه استمارة تقويم تضم قائمة بالمعايير التي على ضوئها يتم تقويم العمل العلمي.
- يستند المحكمون في قراراتهم في تحكيم البحث إلى مدى ارتباط البحث بحقل المعرفة، والقيمة العلمية لنتائجه، ومدى أصالة أفكار البحث وموضوعه، ودقة الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث وشمولها، بالإضافة إلى سلامة المنهاج العلمي المستخدم في الدراسة، ومدى ملاءمة البيانات والنتائج النهائية لفرضيات البحث، وسلامة تنظيم أسلوب العرض من حيث صياغة الأفكار، ولغة البحث، وجودة الجداول والأشكال والصور ووضوحها.
- البحوث والدراسات التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات جذرية عليها تعاد الى أصحابها لإجرائها في موعد أقصاه أسبوعين من تاريخ إرسال التعديلات المقترحة إلى المؤلف، أما إذا كانت التعديلات طفيفة فتقوم هيئة التحرير بإجرائها.

- في حالة عدم مناسبة البحث للنشر، تقوم الدورية بإخطار الباحث بذلك، أما بالنسبة للبحوث المقبولة والتي اجتازت التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها، واستوفت قواعد وشروط النشر في الدورية، فيمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر.
- تقوم الدورية بالتدقيق اللغوي للأبحاث المقبولة للنشر، ليخرج في الشكل النهائي المتعارف عليه لإصدارات الدورية.

البحوث والدراسات العلمية

- تقبل الأعمال العلمية المكتوبة باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية التي لم يسبق نشرها أو تقديمها للنشر في مجلة أو مطبوعة أخرى.
- يجب أن يتسم البحث العلمي بالجودة والأصالة، وأن يكون موضوعه ومنهجه وعرضه متوافقاً مع عنوانه.
- التزام الكاتب بالأمانة العلمية في نقل المعلومات واقتباس الأفكار وعزوها لأصحابها، وتوثيقها بالطرق العلمية المتعارف عليها.
- اعتماد الأصول العلمية في إعداد و كتابة البحث من توثيق وهوامش ومصادر ومراجع، مع الالتزام بعلامات الترقيم المتنوعة.
- يرفق الباحث تعهد مع البحث المطلوب للنشر، يبين فيه أن هذا البحث غير منشور ولم يرسل لجهة أخرى بغرض النشر، ويتعهد فيه بعد اخطاره بقبول نشر بحثه، بانتقال جميع حقوق الملكية المتعلقة بالبحث إلى الدورية.

الاشتراطات الشكلية والمنهجية

ينبغي ألا يزيد حجم البحث على خمسة و عشرين (25) صفحة، من القطع المتوسط بواقع 7500 كلمة على الشكل الآتي:

- Page Size (taille de la page): A4 (21cm x 29.7cm).
- Fonts (polices): Simplified Arabic (14) and Times New Roman (12).
- Single-spaced (Interligne Simple) and justified (justifiée).
- Margins (marges): Top (haut) 2cm, Bottom (bas) 2cm, Left (gauche) 2cm, Right (Droite) 2.5cm, Binding position (position de la reliure): Right (Droite).

ترسل البحوث والمقالات عبر موقع المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية

Algerian Scientific Journal Platform

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/20

مع الالتزام بالقواعد المتعارف عليها عالمياً بشكل البحوث، بحيث يكون المحتوى حسب التسلسل: ملخص بلغة البحث ولغة أجنبية مع الكلمات المفتاحية، مقدمة، موضوع البحث، خاتمة، ملاحق: (الأشكال، الجداول)، الهوامش، المراجع.

عنوان البحث

يجب أن لا يتجاوز عنوان البحث عشرين (20) كلمة، وأن يتناسب مع مضمون البحث، و يدل عليه، أو يتضمن الاستنتاج الرئيسي.

نُبذة عن الباحث صاحب المقال

يقدم مع البحث نبذة عن كل باحث في حدود خمسين (50) كلمة تبين آخر درجة علمية حصل عليها، واسم الجامعة (القسم/الكلية) التي حصل منها على الدرجة العلمية والسنة، والوظيفة الحالية، والمؤسسة أو الجهة أو الجامعة التي يعمل لديها، والمجالات الرئيسة لاهتماماته البحثية، مع توضيح عنوان المراسلة (العنوان البريدي) وأرقام (الهاتف، المحمول، الفاكس).

ملخص البحث

- يجب تقديم ملخص للبحث باللغة العربية في حدود مائة (100) كلمة. وملخص باللغة الانجليزية.
- البحوث و الدراسات باللغة الفرنسية أو الإنجليزية، يرفق معها ملخص باللغة العربية في حدود (150 - 200) كلمة.

الكلمات المفتاحية

الكلمات التي تستخدم للفهرسة لا تتجاوز عشرة كلمات، يختارها الباحث بما يتواكب مع مضمون البحث، وفي حالة عدم ذكرها، تقوم هيئة التحرير باختيارها عند فهرسة المقال وإدراجه في قواعد البيانات بغرض ظهور البحث أثناء عملية البحث والاسترجاع على شبكة الإنترنت.

مجال البحث

الإشارة الى مجال تخصص البحث المرسل "العام والدقيق".

المقدمة

تتضمن المقدمة بوضوح دواعي إجراء البحث (الهدف)، وتساؤلات وفرضيات البحث، مع ذكر الدراسات السابقة ذات العلاقة.

موضوع البحث

يراعي أن تتم عملية كتابة البحث بلغة سليمة واضحة مركزة وبأسلوب علمي حيادي، وينبغي أن تكون الطرق البحثية والمنهجية المستخدمة واضحة، وملائمة لتحقيق الهدف، وتتوفر فيها الدقة العلمية، مع مراعاة المناقشة والتحليل الموضوعي الهادف في ضوء المعلومات المتوفرة بعيداً عن الحشو.

الجداول والأشكال

ينبغي ترقيم كل جدول (شكل) مع ذكر عنوان يدل على فحواه، والإشارة إليه في متن البحث على أن يدرج في الملاحق، ويمكن وضع الجداول و الأبحاث في متن البحث إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

الصور التوضيحية

في حالة وجود صور تدعم البحث، يجب إرسال الصور على البريد الإلكتروني في ملف منفصل، حيث أن وضع الصور في ملف الكتابة word يقلل من درجة وضوحها. وتتبع طريقة التجميع.

خاتمة (خلاصة)

تحتوي على عرض موضوعي للنتائج والتوصيات الناتجة عن محتوى البحث، على أن تكون موجزة بشكل واضح، ولا تأتي مكررة لما سبق أن تناوله الباحث في أجزاء سابقة من موضوع البحث.

الهوامش

- يجب إدراج الهوامش في شكل أرقام متسلسلة في نهاية البحث، مع مراعاة أن يذكر اسم المصدر أو المرجع كاملاً عند الإشارة إليه لأول مرة، فإذا تكرر يستخدم الاسم المختصر، وعليه سيتم فقط إدراج المستخدم فعلاً من المصادر والمراجع في الهوامش.
- يمكن للباحث اتباع أي أسلوب في توثيق الهوامش بشرط التوحيد في مجمل الدراسة، و بإمكان الباحث استخدام نمط (APA) الشائع في توثيق الأبحاث العلمية والتطبيقية.

المراجع

يجب أن تكون ذات علاقة فعلية بموضوع البحث، وتوضع في نهاية البحث، وتتضمن قائمة المراجع الأعمال التي تم الإشارة إليها فقط في الهوامش، أي يجب أن لا تحتوي قائمة المراجع على أي مرجع لم تتم الإشارة إليه ضمن البحث.

وترتب المراجع طبقًا للترتيب الهجائي، وتصنف في قائمة واحدة في نهاية البحث مهما كان نوعها، كتب، دوريات، مجلات، وثائق رسمية ..الخ، ويمكن للباحث اتباع أي أسلوب في توثيق المراجع والمصادر بشرط التوحيد في مجمل الدراسة.

ملاحظة:

يرسل الباحث اقرارا وتعهدا بعدم النشر

(النموذج مرفق يتم تحميله من موقع المجلة)

عروض الكتب

- تنشر الدورية المراجعات التقييمية للكتب "العربية و الأجنبية" حديثة النشر ، أما مراجعات الكتب القديمة فتكون حسب قيمة الكتاب وأهميته.
- يجب أن يعالج الكتاب إحدى القضايا أو المجالات العلمية المتعددة، و يشتمل على إضافة علمية جديدة.
- يعرض الكاتب ملخصًا وافيًا لمحتويات الكتاب، مع بيان أهم أوجه التميز وأوجه القصور، و إبراز بيانات الكاتب كاملة في أول العرض (اسم المؤلف، المحقق، المترجم، الطبعة، الناشر، مكان النشر، سنة النشر، السلسلة، عدد الصفحات).
- ألا تزيد عدد الصفحات عن (15) صفحة.

عروض الأطاريح الجامعية

- تنشر الدورية عروض الأطاريح الجامعية (رسائل الدكتوراه و الماجستير) التي تم إجازتها بالفعل، و يراعى في الأطاريح موضوع العرض أن تكون حديثة، و تمثل إضافة علمية جديدة في أحد حقول الدراسات العلمية المختلفة.
- إبراز بيانات الأطروحة كاملة في أول العرض (اسم الباحث، اسم المشرف، الكلية، الجامعة، الدولة، سنة الإجازة).
- أن تشمل العرض على مقدمة لبيان أهمية موضوع البحث، مع ملخص لمشكلة (موضوع) البحث وكيفية تحديدها.
- ملخص لمنهج البحث وفروضه وعينته وأدواته، وخاتمة لأهم ما توصل اليه الباحث من نتائج.
- ألا تزيد عدد صفحات العرض عن (15) صفحة.

تقارير اللقاءات العلمية

ترحب الدورية بنشر التقارير العلمية عن الندوات، والمؤتمرات، والحلقات النقاشية الحديثة الانعقاد في دول الوطن العربي، والتي تتصل موضوعاتها بالدراسات في ميدان العلوم الإنسانية، والاجتماعية، والإسلامية، والأدب، واللغات، والفنون، والحقوق، والعلوم السياسية، والعلوم الاقتصادية، والتاريخية، بالإضافة إلى التقارير عن المدن والمواقع الأثرية والمشروعات التراثية.

- يشترط أن يغطي التقرير فعاليات اللقاء (ندوة، مؤتمر، ورشة عمل، حلقة نقاشية) مركزًا على الأبحاث العلمية، وأوراق العمل المقدمة، ونتائجها وأهم التوصيات التي توصل إليها اللقاء.
- ألا تزيد عدد صفحات التقرير عن (10) صفحات.

حقوق المؤلف

- المؤلف مسؤول مسؤولية كاملة عما يقدمه للنشر في الدورية، و عن توافر الأمانة العلمية، سواء لموضوعه أو محتواه، ولكل ما يرد بنصه، و في الإشارة إلى المراجع و مصادر المعلومات.
- جميع الآراء و الأفكار و المعلومات الواردة في البحث تعبر عن رأي كاتبها وعلى مسؤوليته هو وحده، و لا تعبر عن رأي أحد غيره، و ليس للدورية أو هيئة التحرير أي مسؤولية في ذلك.
- ترسل الدورية لكل صاحب بحث أجيز للنشر، نسخة من العدد المنشور به البحث، ومستله من البحث على البريد الإلكتروني ونسخة ورقية منهما (في حالة طبع المجلة ورقيا) ، علمًا بأن الدورية لا تدفع أي مكافآت مالية عما تقبله للنشر فيها.
- يحق للدورية إعادة نشر البحث المقبول منفصلاً، أو ضمن مجموعة من المساهمات العلمية الأخرى بلغتها الأصلية، أو مترجمة إلى أي لغة أخرى، وذلك بصورة إلكترونية أو ورقية.
- تحتفظ الدورية بحقها في طلب رسوم مقابل النشر والتحكيم والطباعة.

الإصدارات والتوزيع

- تصدر الدورية أربع مرات في السنة (مارس – جوان – سبتمبر – ديسمبر).
- الدورية متاحة للقراءة والتحميل عبر موقعها الإلكتروني على شبكة الانترنت وعلى موقع جامعة الجلفة.
- جميع المقالات متوفرة على موقع المجلة في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية

Algerian Scientific Journal Platform

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/20

- يتم الإعلان عن صدور الدورية عبر المواقع المتخصصة، والمجموعات البريدية، والشبكات الاجتماعية.

- ترسل كافة الأعمال المطلوبة للنشر بصيغة برنامج Microsoft Word ولا يلتفت الى أي صيغ أخرى.
- المساهمون للمرة الأولى من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات يرسلون أعمالهم مصحوبة بسيرهم الذاتية العلمية "أحدث نموذج".
- ترتب الأبحاث عند نشرها في الدورية وفق اعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث أو قيمة البحث.
- كل الأبحاث الواردة للمجلة والتي لا يتقيد أصحابها بشروط وقواعد وإجراءات النشر تعتبر لاغية، ولا يرد على أصحابها، ولا تؤخذ بعين الاعتبار.

فهرس المحتويات

الافتتاحية

يان لوكاشفتش : صورية منطق أرسطو ولا صورية مذهبه
حمر العين زهور - حجاج عبد القادر جامعة ابن خلدون تيارت- جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.....01
واقع السلطة وإشكالية الحكم خلال فترة الدايات(1710-1830) -مقاربة تحليلية إحصائية-
نجوى طوبال جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله 10

هاجس التجريب في الرواية العربية المعاصرة رواية مصائر: كونشرتو، الهولوكوست والنكبة لربعي المدهون نموذجا
نور الهدى حلاب جامعة المسيلة.....23
نحو تأصيل معرفي لمصطلحات ألفية ابن مالك - مصطلحات الكلام وما يتألف منه أنموذجا –
رتيبة بوطغان / عبد العزيز شويط جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل.....33

موقف ابن قتيبة من بلاغة الجاحظ، قراءة في المضمرات المعرفية والتحيزات الأيديولوجية
كحلي رابح / دردار بشير جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت.....45
موقعة كوفادونجا بين المسلمين والمسيحيّين في شمال شبه الجزيرة الأيبيريّة وأثرها في بناء حركة المقاومة النّصرانيّة بإقليم أشتوريس
بن نيلي لخضر جامعة البليدة -2-.....54

منهج الإمام القسطلاني في تنزيه القراءات القرآنيّة من تلحين النّحاة والمفسّرين
فايزة بن أحمد/ عبد الجليل مرتاض جامعة الجزائر 01/ جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.....68
مفهوم النّص والخطاب بين التجاذب والتنافر
هشام فرّوم / لخضر حشلافي جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف/ جامعة الجلفة 79

مفهوم الجملة في الدرسين اللسانيين القديم والحديث
رضا بابا أحمد جامعة مصطفى اسطمبولي – معسكر.....92
مظاهر التجريب في رواية رمل الماية لواسيني الأعرج
ربيع زكور / عيسى مدور جامعة باتنة 1 الحاج لخضر.....105

مسرح سعد الله ونوس بين السخرية والتلميح السياسي
ميهوبي عثمان / بن الشيخ أحلام جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....116
مسرح العبث ومظاهره
إسماعيل جبارة جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة.....124

مدى مساهمة التمثيل الجسدي المسرحي في تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال في الوسط المدرسي من وجهة نظر معلمهم – دراسة ميدانية بولاية عين الدفلى -
أمال مقدم / فوزية مصبايح جامعة خميس مليانة، عين الدفلى.....131
قصيدة النّثر بين التّقبّل و الفاعليّة في تحديث الشّعر العربيّ المعاصر (أدونيس أنموذجا)
أحمد بن محمد ابليله / إدريس بن خويا جامعة أحمد دراية - أدرار.....144

قراءة في جزء من كتاب الاشتغال العاملي (دراسة سيميائية "غدا يوم جديد" لابن هدوقة عيّنة) للسعيد بوطاجين
محمد امباركي / شامخة طعام المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت.....156
في المقاربة الانثروبولوجية لدراسة العنف الديني عند محمد أركون
حمروني فضيل الكيسة جامعة أبو القاسم سعد الله / الجزائر.....167
ظاهرة التفخيم والترقيق بين علماء التجويد وعلماء الأصوات.
بوخاري خيرة المركز الجامعي أحمد زبانة-غليزان.....179
صورة الظاعنة عند نخبة من شعراء المعلقات
الزهرة تيلبي / حفيظة رواينية جامعة باجي مختار -عنابة.....190
صورة الإسلام ونبيه في الذاكرة الغربية عرض ونقد
إبراهيم زلافي جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.....200
صناعة الصورة السينمائية في السينما النسوية العربية
سهيلة بن عمر جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.....211
شعرية الخطاب العرفاني بين بياضات الإنشاء وجمالية التأويل
مصطفى عسوق جامعة بشار.....228
شعرية الإيقاع في خطاب النقّري
فريدة مولى جامعة عبد الرحمان ميرة،بجاية.....237
رؤية شيزاري براندي لترميم وصيانة الآثار
جقليل الطيب جامعة الجلفة.....250
ديناميكية اللغات في سوق الترجمة
ملاحي ليلى / بن دحو نسرين كنزة جامعة وهران 1.....259
دور اللّعبة اللّغويّة التعليميّة في تنمية مهارات اللّغة العربيّة المرحلة الابتدائيّة – أنموذجًا-
دايلي خيرة / ولد النبية يوسف جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر.....265
دور التّسامُح اللُّغويّ في تحقيق الأمن الثّقافي وتعزيز ثقافة السلم -نماذج من التلاحم والتداخل في المجتمع الجزائري-
محمد سيف الإسلام بوفلاقة جامعة عنابة.....276
دِلالاتُ شِعر دِعْبل الخُزاعي الفكريَّة
بلبيوض بن ذهيبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم.....288
دلالات المكان في رواية " المقبرة البيضاء" لأحمد زغب
يوسف بديدة جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي.....296
دلالات السياق وتوجيه الخطاب في آيات صفات المرأة
علية بيبية جامعة العربي التبسي-تبسة-.....306
دراسة سوسيو-أنثروبولوجية لتمثلات المرأة بتوظيف المثل الشعبي الجزائري
يمينة ناضر / أمينة مساك جامعة البليدة 2- علي لونيسي.....314
دراسة عنصر الشخصية في المجموعة الأخيرة من رجل المستحيل للكاتب نبيل فاروق
محسن مصلى نجاد/ علي خضري / مسلم زماني جامعة خليج فارس، بوشهر، إيران.....328
حضور القصة القصيرة في التراث الأدبي عند العرب
مختار ولدعزاوي / عمر بن طرية جامعة قصدي مرباح ورقلة.....347

حركية أسباب الورود بين الرواية والدراية وفاعليتها في فقه الحديث النبوي الشريف
منيرة قليل / حورية رزقي جامعة محمد خيضر بسكرة.....359

جمالية النُّقوش والرُّقوم الشِّعرية في عصر بني الأحمر-أشعار ابن زمرك أنموذجا
سمهان لحلو / محمد مرتاض جامعة تلمسان 371

جمالية التلقي في قصيدة "الموتورة" لمحمد بلقاسم خمار
زيدان صونية جامعة العربي التبسي- تبسة.....380

جدلية الفني والإيديولوجي في بنية الشخصية في الرواية الجزائرية رواية إرهابيس لعز الدين مهوبي أنموذجا
سليماني عبد القادر / مزوري مومن جامعة طاهري محمد بشار.....390

تلقي السينما والمسرح عند "عقيل مهدي يوسف" كتاب " الوعي والإبداع الجمالي في السينما والمسرح" أنموذجا
سميحة صياد / حاتم كعب جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.....401

تطور النقط العربي من الدؤلي إلى الخليل الفراهيدي
علي بعبـــــــــــــــوش جـــــــامعة 20اوت1955-سكيكدة.....409

تحليل بنيوي لخطاب أي شباب الإسلام للشيخ عبد الحميد بن باديس -دراسة تطبيقية-
مصابيح العربي / بن جلول مخطار جامعة ابن خلدون، تيارت.....420

تحسين أداء المكتبة الوطنية الجزائرية وتطوير مقوماتها المكتبية: رؤية وتصور مقترح
نعاس عماري جامعة زيان عاشور بالجلفة.....433

تجليات الآخرية في رواية سيدة المقام لواسيني الأعرج
بلحر ياقوت جامعة وهران 2 محمد بن احمد.....458

تأويلية ياوس وظاهرية آيزر "مُقاربة نقدية في الطُّروحات التنظيرية"
محمّد الأمين فارسي جامعة عمار ثليجي – الأغواط.....471

بلاغة الجسد في شعر نادية نواصر
ليلى غضبان جامعة الجلفة.....483

النقد السيميائي في مقاربة محمد مفتاح للخطاب الشعري العربي القديم
موشعال فاطمة جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر.....491

المعالجة الآلية للغة
عيجولي حسين جامعة زيان عاشور بالجلفة.....502

الكتابة الرسائلية في العصر العباسي الرسالة الديوانية أنموذجا
ياسر خلفاوي / فريدة لعبيدي جامعة الطارف.....512

القصدُ في الخِطَاب النّبويّ-مقاربة تداوليّة-
أم هاني حبيطة / محمد مدور جامعة غرداية.....522

السرد التراثي من منظور الدراسات النقدية المعاصرة رؤى نقدية في السيرة الشعبية
زينب قمان / بوعيشة بوعمارة جامعة عمار ثليجي الاغواط / جامعة الجلفة.....532

الدوبلاج الصوتي بين فنية الأداء وتقنية التسجيل

خنوش مختارية / معروف مختارية حنان جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس.....544

الحداثة و الإبداع الشعري في مجلة فصول المصرية

نويجم طاهر / ورنيقي أحمد جامعة الأغواط 556

الجرائم الماسة بسلامة الطفل في أحكام الفقه الإسلامي و التشريع الجزائري

بشير حفيظة جامعة الجلفة.....567

التّنْخيب من خلال السّياسات التّعليميّة ببعض بلدان اتحاد المغرب العربي. -التعليم ما قبل الجامعيّ بالجزائر وتونس والمغرب نموذجا-

رضا جوامع جامعة محمّد الشّريف مساعديّة، سوق اهراس.....582

التلقي والأثر الجمالي عند عبد القاهر الجرجاني

صباح لخضاري المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة.....595

التفكيك بين جرح الكتابة وحرج الترجمة

وسيلة مجاهد / بدرة قرقوى جامعة الجيلالي اليابس- سيدي بلعباس.....605

الإمام ناصر الدين اللقاني وآراؤه الصرفيّة

جميخ لخضر / حميداتو علي جامعة البليدة 2 علي لونيسي.....615

الآخر في رواية "كلمة الله" لأيمن العتوم

لرقط الطاهر / لخضاري صباح المركز الجامعي صالحي أحمد لنعامة.....624

استعمال المواقع الإلكترونية الإخبارية لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات دراسة ميدانية على صحفي موقع " الجلفة إنفو "

منصور سعيدي / فلة بن غربية جامعة وهران 1.....632

إستخدامات الناتنوغرافي في دراسة الفضاءات الإفتراضية الإشكالات المنهجية و البدائل المتوفرة للباحثين

نريمان حفيان / الطاهر بصيص جامعة الجزائر 3.....642

أدب الطفل : بين قلق التغريب ورهان التجريب

حسين مبرك جامغة المسيلة.....657

أدب الرسائل في العصر المملوكي

دهاش خيرة / صغير فاطمة الزهرة جامعة تلمسان.....668

أبو القاسم الزياني المغربي الرحالة والمؤرخ من خلال رحلته الترجمانة الكبرى

عبدالقادر حليس جامعة الجلفة.....675

الكتابة والسرد النسائي الجزائري المعاصر. قراءة في بعض النماذج الروائية

سيلت نعيمة / بن دومة كرفاوي جامعة الجلفة.....682

Trauma and the Specular Dimension of the Cogito in The Bluest Eye

Hanaà BERREZOUG Université de Saida Dr Moulay Tahar.....01

The Use of Translation as a Tool in EFL Learning. Case Study: University Students.

Khelf Yakout Tahri Mohamed University of Bechar 15

The Role of the Algerian Woman in the Liberation of Algeria (1830-1962)

Chorf Fatima University Oran2, Mohamed Ben Ahmed.....31

The Pedagogical Ways of Tackling Stereotypes in Colonial Literature

Oueld Ahmed Fatima. University Mouloud Mammeri Tizi Ouzou 51

The Impact of Instant Messaging on Decreasing EFL Learners' Communication Apprehension in 'Comprehension and Oral Production' Class: The Case of Second-Year Students of the Department of English of the University of Tlemcen

Fatima Zohra BELKHIR. University of Tlemcen.....71

L'éthos et le pathos dans le duel de l'entre-deux-tours de l'élection présidentielle française de 2012

Bouaziz Sabrina Université M. Mammeri Tizi-Ouzou.....97

L'expression de l'écrit en 3année secondaire

TALBI Farida Othmania/ AISSA-KOLLI Khaldia Université d'Oran2.....107

L'adoption de l'e-mailing marketing par l'internaute algérien : Inspiration de modèle de Davis 1986

CHANOUNE Nadjet , Boukrif Moussa université de Bejaia 118

Literary Text Use in Algerian Secondary Education English Testing

BOUREGUIG Abdelkrim. University of Tahri Mohammed Bechar.....131

Language, Culture and Literature in the Modern Era: Pop-Culture References in Literature

university, Boumerdes - Centre Universitaire Belhadj Bouchaib, Ain Temouchent 138
CHERAIFIA Djihed - BOUHASSOUN Azzedine

La résistance des Ouled Nail après 1847 selon les écrits d'Arnaud, interprète militaire dans « La Revue africaine

Lebbaz Taieb GUENCHOUBA Abderrahmane Université de Djelfa.....150

La dynamique interactionnelle en classe de langue entre planification et interaction

SETTOUF Mohammed. Université Mustapha Stambouli- Mascara.....160

Group Work as Motivational Factor In Enhancing Students' Writing Skill: The Case of Third Year EFL Students In Foreign Languages Department at Ahmed SALHI University Center, Naama

BELAID Bekhta , BELMEKKI Amine2. Ahmed SALHI University Center of Naama.....176

Enabling New Forms of Peer-Assessment in Writing Classrooms: Students' Perceptions toward the Use of E-portfolios

Karima Achouri , Ramdane Mehiri. Mohamed Kheider Biskra University.....197

DEVELOPPEMENT DE LA COMPÉTENCE NUMÉRIQUE A L'ÈRE DES "DIGITAL NATIVES" PAR L'USAGE DE L'IMAGE INTERACTIVE

OUTALEB PELLÉ Aldjia BEKKAR Ryma Univ Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou.....214

Discours et représentation de l'émigration dans le roman algérien.

BELKAID Amaria. Université de Tlemcen.....227

De langue étrangère à langue d'enseignement dans les universités et les écoles supérieures algériennes

Faiza MIMOUNI , Rachid BENKHENAFOU Université Abou Bekr Belkaid- Tlemcen.....240

Cultural Representation in EFL Textbooks: An Analysis of "My Book of English Year Four" for Middle Schools in Algeria

Merdassi Nadjiba, Baghzou Sabrina. Universiy Abbas Laghrour- khenchela 251

Analyse du design pédagogique du FLE conçu pour une FOAD à l'université de Biskra

HADDAD Meryem Université Mohamed Khider-Biskra.....266

ISSN: 1112- 9751 / EISSN: 2253-0363 مجلد 13 عدد 2 أفريل 2021 السنة الثالثة عشر

الافتتاحية:

في رحاب الشهر الفضيل يسر هيئة تحرير مجلة دراسات وأبحاث أن تضع بين أيديكم المجلد رقم 13 العدد 2 الذي يشتمل على مجموعة أبحاث ومقالات متخصصة حررتها أقلام نخبة من الباحثين الذين قدموا مجموعة أوراق بحثية متنوعة وهامة ومفيدة والتي نتمنى أن تجدون ضمنها ما يشبع نهمكم العلمي ويعينكم على رغم الظروف التي قد يمر بها كل واحد منا في ظرف استثنائي يشهده العالم أجمع لنكون حاضرين في الموعد من أجل إخراج هذا العدد ليكون عونا لطلبتنا الأعزاء ولأساتذتنا الباحثين في ركاب سفينة البحث العلمي وإنني أجد العزم أنا وكل طاقم المجلة على المضي قدما في خدمة الباحثين وتقديم ما يمكن من مساعدة حسب المستطاع وقدر المتاح من الظروف

رئيس تحرير المجلة

أ.د .عطاء الله فشار

راسات وأبحاث irassat & Abhath

THE ARABIC JOURNAL OF HUMAN AND SOCIAL SCIENCES
AN INTERNATIONAL REFEREED SCIENTIFIC JOURNAL
PUBLISHED BY ELITE OF ALGERIAN RESEARCHERS IN COLLABORATION WITH
IBN KHALDUN CENTER FOR RESEARCH AND STUDIES IN JORDAN
ISSUED IN ZIAN ACHOUR UNIVERSITY DJELFA ALGERIA

Thirteenth Year - Volume 13 Issue 2 - April 2021 AD / Ramadan 1442 AH

Dirasat.waabhath@gmail.com
www.Revue-Dirassat.org

The Pedagogical Ways of Tackling Stereotypes in Colonial Literature

Oueld Ahmed Fatima University Mouloud Mammeri Tizi Ouzou

Discours et représentation de l'émigration dans le roman algérien.

BELKAID Amaria . Université de Tlemcen .

www.Revue-Dirassat.org
www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/20
International Standard Serial Number (ISSN): 1112 - 9751
Electronic International Standard Serial Number (E-ISSN) : 2253-0363
Legal deposit: 2009/6013